31 - المستوى المتقدم مجالس تدارس القرآن)سورة الهمزة(

د.ماهر الفحل 52شعبان8341

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين. سورة الهمزة بسم الله الرحمن الرحيم. اقرأ يا بني - 00:00:01

ان كل همزة لمزة الذي جمع مالا وعدده. يحسب ان ما له اخلده كلا منبضن في الحطمة وما ادراك ما القطبة الموقدة التي تبطل على الافئدة انها عليهم مؤقتة في عمد ممددة. هذه السورة لها مقاصد عظيمة. من مقاصد هذه السورة - 00:00:21

والتعريض بالعمل الصالح والتنبيه الى اهميته وانه هو الذي يخلي صاحبه في هذه الدنيا يخلده بالذكر الجميل وفي الاخرة يخلده في النعيم المقيم. من اين اخذنا هذا المقصد ايها الفتاة - 00:01:06

يحسب ان ما له اصل له كمفهوم المخالفة ان العمل الصالح هو الذي يخلد الانسان في الدنيا وفي الاخرة. من مقاصد هذه السورة التعريظ بالعلم تنبيه لما قال هنا ايضا يحسب ان ماله اخذه. التعريف بالعلم الذي هو اثمن درة في تاج الشرع المطهر - 00:01:31

فان الجاهل لفرض جهلك يظن ان ماله اخلده. وذلك لفرغ جهله واغتراره. اما العالم بالله العالم بامر الله فان علمه يدفع الجهل ولذا نقل نقل عبد الله بن وهب عن سفيان بن عيينة عن علي بن خشرم حينما قال الناس بلاد عالم بالله وعالم بامر الله ثم لسة ثلاث عالم - 00:01:55

له قال يدعى عظيما في ملكوت السماوات من مقاصد السورة بيان الصلة الوثيقة بين العقيدة والسلوك. فلابد الانسان حينما يتدبر الايات ويعتقد هذه العقيدة لا بد ان يكسوا اخلاقه صبغة القرآن - 00:02:24

اذا الموظوع هذه السورة ما ذكرناه اسماء هذي السورة يقال لها سورة الهمزة يقال لها ماذا يقال لها يا بني؟ سورة ويل لكل همزة ويقال لها سورة الحطمة ايضا باعتبار انه قد وردت هذه اللفظة في هذه السورة - 00:02:48

ما علاقة السورة بالسورة التي قبلها؟ سورة سميت بذات قوله تعالى ويل لكل ويل لكل تسمية للسورة باول جملة منها. وسورة الحطامة بذكرها ما في بذكرها فيها اذا الاسم يؤخذ من شيء ورد في معناه وتأتي بعض السور لها اسماء غير موجودة في الله لكن تؤخذ من - 00:03:08

يقال لسورة الفاتحة الرقية يقول لها الاساس. نزول هذه السورة مكية ام مدنية ميرسي. ما الفرق بين المكي والمدني؟ المكي هو الذي هو الذي انجى عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم في مكة - 00:03:41

والمدني هو الذي انجز على النبي محمد صلى الله عليه وسلم في المدينة. ونستطيع ان يعني نقول المكي ما نزل قبل الهجرة المدني ما نزل بعد الهجرة وهذا. اذا هذه صورة هذه المقاصد الثلاثة ويضاف لها وعيد الساخرين. وكثيرا - 00:04:01

ما توجد السخرية بين الصديق واصدقائه. وبئت ذاك الصديق الذي يسخر بصديقه ليكون صديقه او لبقية الاصدقاء. اذا افات الطبائع البشرية المذمومة الهمز واللمز. اقرأ السورة يا بني اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:04:21

بسم الله الرحمن الرحيم. ويل لكل همزة لمزة الذي جمع ما لو وعدده يحسب ان ماله اخرجه كلا ليمبذنت الحطمة وما ادراك ما الحطمة نال الله الموقدة التي تطلع على الافئدة. انها عليهم مؤصدة. في - 00:04:46

مم ممددة احسنت بمناسبة هذه السورة مع السورة التي مرت عندنا من قبل فلما بين ربنا جل جلاله ان الانسان في خسر بين حال

الخاسر فقال ويل لكل همزة لمزة - 00:05:30
فربنا جل جلاله لما بين جنس الانسان في خسرهم عقبه بمثال واحد. وفيه اشارة الى شدة هذا المثال وفيه اشارة الى ان الطمع في الدنيا يؤول الى التفريط فهذا تمثيل وفي هذا الصفة اذا وجدت هذه الصفة عند الانسان دل على انه مفرط في بقية الاعمال - 00:05:50
قال البقاعي لما بين الناجين من قسمي الانسان في سورة العصر وختم بالصبر حصل تمام التشوه الى اوصاف الهالكين اي الخاسرين. فقال مبينا لاظلهم واشقاهم الذي الصبر على اداة في غاية الشدة. الصبر على اذاه فانتم انت واخوك وبقية اخوانك. حينما - 00:06:18
يغلظ عليك الصبر في غاية الشدة لكن الانسان حينما يصبر له الاجر الكبير. فيقول بقاع الصبر على اذا في غاية الشدة اعد له من العذاب مسلافا للطالب الاخ حينما يسبها اخوها ويشتمها اخوه او يهمزه او يلمزه عليه ان يشفق على اخيه لانه ابن امه وابيه - 00:06:44
وان اخوه في الاسلام لان الله قد اعد العذاب الاليم للساحر قال ابو جعفر ابن الزبير لما قال سبحانه ان الانسان لفي خسر اتباعه بمثال من ذكر نقصه واغتراره وظنه الكمال لنفسه - 00:07:11
حتى يعيب غيره هذا الذي يعيب غيره ماذا يظن؟ نظن بنفسه الكرام واعتماده على ما جمعه من المال عياذا بالله كثير من الناس حينما يكون لديه المال يأتي ويتكبر على من حوله - 00:07:32
ظنا انه يخرجه وينجيه وهذا كله عين النقص الذي هو شأن الانسان وهذا هو المذكور في السورة السابقة. اذا ربنا يقول ويل لكل همزة لمزة اي ويل لكل من كانت هذه الصفة صفته - 00:07:47
والهمزة هو العياب الطعان. واللمزة مثلهم ووصل الهمز واللمز الدف والويل يعني يجمع الشر والحزن وهو لفظ عام يدل على الذم والسخط فهو اذا يشمل الخزي والعذاب ويل اي هلاك عظيم - 00:08:11
اذا الهمد الذي يعيب الناس في وجوههم واللمد الذي يعيبهم من ورائهم. وكذلك الذي يهمل الناس ويضربهم بيده. كل هذا داخل في بمعنى الهمزة وجاءت وان همازة لمزة التاء لماذا اوتي بهذه التاء؟ التاء في الكلمتين المبالغة في الوسط - 00:08:36
كما في قولهم راويه راوي وعلام وفعل صيغة مبالغة لما جاء في السابق يقول المؤمن مكفر اي سبب للتكفير كثرة ما يصيب الانسان منه. اذا ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا الذي جمع - 00:09:01
اللي جمع مالا وعدده فهذا الذي يجمع المال ويكثر من عده ولذلك النفوس مجبولة على حب المال لما قال ويل هنا ويل ما يعرفه لو انه كبر واذن اذا عرفت ماذا يباع لها؟ الويل. جيد. لماذا هنا جاءت مؤكدة؟ جاءت من لانه - 00:09:31
يعلم ما بداخله الا الله. التعظيم والتفخيم. جيد. اذا هل الانسان ان يتوقف شر الهم اللي هو الغيبة وهو الطعن فيحذر الانسان هذا ويل لكل ما لا تستفيد من التعليم هنا لكل لنشعر ونحن - 00:10:08
نشعر ونحس بان المهددين فرقة وجماعة وهم الذين همزوا المسلمين ولمتوهم. اذا الانسان ان يحذر غاية الحذر من هنا هم. لماذا ربنا قد ذكر يعني هذا الشيء؟ لتبين اهتمام وحرص الاسلام بشأن الاخلاق الحميدة - 00:10:30
وللتحذير ايضا من كل سيئة من السيئات. جيد اللمد بقوله الذي جمع مال لم اعدده. لماذا ذكر المال هنا لانه يجري كالسبب والعلة والهمز واللمز وهو اعجابه بما جمع في من المال فظنه انه - 00:11:05
وظنه ان الفضل فيه لاجل ذلك فيستنقص غيره. جيد لان المال يكون احيانا يعني سبب الهمز واللمز للاخرين لان غنى يورث احيانا الاعجاب والكبر لمن لم يهذبه القرآن. وعدد هنا - 00:11:32
وعدد فيها مبالغة فيها مبالغة عدد نعم فيها مبالغة اين المبالغة؟ ببيان حدد لو اردت ان تجعلها من غير مبالغة. وعده تكفه عده او عدده. وعدده جاء التشديد القاعدة من زيادة مبنى تدل على زيادة المعنى. مثل الان ستدعو لمعلمك الله ان يكمل له طريقه - 00:11:52

الوصول الى مظافه انتقد تقول اسأل الله ان يكمل له يكمل صحيح يكمل صحيح لكن يكمل ابلغ في الدعاء الذي جمع مالا واعد به. وعدد هذه هي ما يتعلق بالتضعيف لبيان شدة ولعه بجمعه التضعيف - 00:12:22

قد يعد وقوف قد يعده وربما كان لديه حساب الظن ولديه عن بليغ الهاتف كل دقائق يبحث عن هذا يرسل رسائل ليبين له مقدار الحساب. ما سر التعبير بصيغة الماضي اخلده؟ لماذا جيء بصيغة الماضي - 00:12:42

اخلده لماذا لم يقال؟ يخلده. تنزيل المستقبل منزلة الماضي لتحققه عنده. وذلك زيادة في تهكم به لانه موقن بان ما له يفقده حتى كأنه حصل اسلاده وثبت. جيد اتحسب ما لك انجاك من عذاب الله؟ يعني ما انجاك من عذاب الا الطاعة وانت تقصد ما ينجيك. يحسب ان ماله - 00:13:02

اخلدها اي اخلده لدار البقاء واخلده من الموت. اي يحسب ان ماله للجماعة هو احصاه وبخل بالفاقه مخلده في الدنيا فمزيل عنه الموت. وفي هذه الاية الكريمة كما سبق في المقاصد التعريظ بالعمل الصالح. وان العمل الصالح هو - 00:13:32

والذي يخلد صاحبه في الدنيا يخلد بالتجديد. وعدنا يخرج تلاوة لما لما عندنا حدود حقيقي وعندنا خروج من الجنة. قل ما يخلده والتعريف هنا بالعلم لم والتعريف بالعلم الذي يدفع الجهل فقوله يحسب ان ماله يأخذ ان يظنوا لفرض جهله - 00:13:52

ان ماله يخرجه في الدنيا يحصل ان ماله اخلده. هذا الكثبان هو المذموم وهذا هو الحسبان المنصب عليه الوعيد لانه كفر بالوحي كما قال صاحب الجنة ودخل جنته وهو ظالم لنفسه - 00:14:19

قال ما اظن ان تريد هذه ابدا. وما اظن الساعة قائمة فاذا يحذر الانسان هذا الامر ماذا جاء بعدها؟ قال من الامور المهمة كثير من الغيبة ما الفرق بين الغيبة والوسام؟ الغيبة هو ذكر كاحد - 00:14:40

بما يكرهك اخاه اخاك اخاك بما يكره وهو غائب عنك وهذا ان كان فيه فان ذكرته بما ليس به وهو غائب فقد بهته والبكان وعندما يسمع لذلك تغير ملامح وجهه تعجبا واستنكارا لقوله. جيد. قال تعالى كلا لينبذن - 00:15:02

ان في الحطماء يعني هنا يقول تعالى ليس ذلك كما ظن ليس ماله مخلص بين العلم والصلاح. العلم هو الصلاح قدمنا علم ان العلم هو الذي يؤول الى الصلاة كما قال تعالى فاعلم انه لا اله الا الله - 00:15:30

واستغفر لذنبك ما الدليل لماذا لماذا قدم العلم على العمل؟ فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك لماذا فاعلم انه لا اله الا الله واستخر منه انت ايها الفتى الا تعرف ايضا بان العلم يصحح القول والعمل واذا البخاري صحيح باب العلم قبل القول - 00:15:49

والعمل. اذا كلا ليس ذلك كما ظن ليس ماله مخرجه. بل العلم والصلاح كما قال تعالى في ايات كثيرة في بيان حدود اهل الجنة. ولذا يقول العلماء مات خزان المال وهم احياء والعلماء - 00:16:18

او باقون ما بقي الدهر ستجد كتاب البخاري اينما تذهب تجد كتاب البخاري ثم اخبر سبحانه وتعالى ان من كان هذا وصفه هالك ومعذب على افعاله ومعاصيه. التي كان يشفيها بالدنيا فقال ينبذن في الفطرة اين يقذفن - 00:16:38

القيامة بالحطم والحطم اسم من اسماء النار وسميت الحطم بالحطم لانها تحطم كل ما يصبح عندنا حطم عندنا وزن نشابه الهمر عندنا هي على وزن فعلى همزة وعندنا شدة الى ماذا؟ الى الحطام الى الحطام افعال الانسان هي التي - 00:16:58

تجره عياذا بالله تعالى الى النار اذا كلا لينبذن لماذا اوتي بكلة؟ لان يكون المال مفردا لهم وزجر على التلبس بالحال الشنيعة التي جعلتهم في حال في حال من يحسب ان المال يفسد صاحبه - 00:17:25

وابطال للحرص في جمع المال جمعا يمنع به حقوق الله في المال للنفقات وزكاة. من هنا لما قال النبي لما قال لينبذن هل تأخذ منها معنى؟ نعم جاء لفظ النبي للدلالة على الاهانة والكافر كان يعتقد انه من اهل الكرامة. زين - 00:17:49

النمل مع الهمز والنمل هل هناك تقارب وتشابه بين النبذ والهمز واللمز؟ مثل ما ينبذ الاخرين بالاوصاف هنا استحق ان ينبذ في النار جزاء وفاقا. اذا حطم اسم من اسماء النار والنار لها اسماء في جهنم - 00:18:16

لينبذن هو وجمع وذكره ربنا جل جلاله ان الدال على الاهانة في الحكماء تحطم كل ما وقع فيها واصل الحقن في اللغة الكسر ومنه الحديث شرط ربعاء الحطناء. اتعرف معنى الفقهاء؟ الذي كان الذي يغلق الكلام مع الناس - 00:18:36

شر الرعاء الحكم الذي يرعى كل واحد يرفع الغنم ويزجرها زجرا قويا. وهذا مثال للقائد والمعلم والمدرس او لازم تكون مع والده في البيت تشدد عليهم وتحصنهم تحصينا لقولك وفعلك وطريقتك - 00:19:01
من جهنم هذا التنبيه على انه لو كنت همزة لمزة تحطم قلوب الاخرين فامامك الحطم اذا سميت حضرة لانها تحصل ما ينبذ فيها. وتلتهبه. ماذا تقول جهنم بعد ان يلقى فيها - 00:19:22
نعم ولذا قد عظمها ربنا بقوله وما ادراك وما ادراك ما الحرم كل وجه التعظيم هنا وما ادراك ما وجه التعظيم وما ادراك ما الحضن ارواح ما مر عندك الحاقة ثم الحاقة القارعة ثم القارعة هذا الاستفهام. ماذا يراد بتعظيم هذا الشيء - 00:19:46
وربنا يعظم من شأنها حتى يخافها الانسان ويخشاها غاية الخشية اذا على الانسان ان يحذر غاية الحذر وما ادراك ما الحكم اي شيء والحكمة اسم من اسماء جهنم سمي بلاده بحقنها كلما القي فيها. فهي تفسر العظم بعد اكلها اللحم - 00:20:11
واذا يود الطلق حتى على الامين. وما ادراك ما الفطر؟ على التعظيم لشأنها والتضخيم لاهلها. فمهما فكرت في العقل على عظم هذا العذاب والنار لا تستطيع ان تأتي تحفظ اية فيها بيان شدة العذاب في جهنم - 00:20:37
سورة الفجر ما تحفظ منها شيء ايوه والعاقبة فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا ينفق وثاقه احد. فربنا جل جلاله لديه من العذاب في ظن لما قال وما ادراك ما مهما فكرت في عذاب الله لا تستطيع ان تبلغ تنهى نار الله الموقدة - 00:20:57
يعني هذه النار التي اوقدت ايقابا عظيما اوقد عليها الف عام والف والف فهي نار كبيرة نار الله المرتدة. وين اضافة نار واضافة الى الله تعالى؟ لماذا اضيفت نار الله الى - 00:21:41
الله تعالى بها بانها نار خلقها القادر خلقها القادر على خلق الامور العظيمة. هم. وللتفخيم اي هي نار. اي هي نار لا كسائر النيران الموقنة التي لا التي لا تحمد لا تحمد ابدا او الموقد بامره او بقدرته - 00:22:05
جيد اذا قال نار الله الموقذين متقدة المستعرة التي لا تخن فهي نار تلظى لا يقظاها الا لثة لماذا ربنا اظافها لنفسه. تعظيما لها وتخفيفا للعباد منها. اذا ربنا يعظم ربنا العظيم عذابه - 00:22:30
عظيم وربنا عظيم عطاؤه عظيم تطلع على الاسئلة ماذا تستفيد يا علي؟ ما معناه ان يبلغ الامها الافئدة ولا شيء في بدن الانسان والطف من الفؤاد ولا اشد هذا صاحب - 00:22:50
اللمز والهم هل اذى الاخرين؟ نعم اذاها بالكلام المهم ويقولون احيانا بان الاذى على القلب اشد من اذى وربما خصت الافئدة لانها مواطن ايضا الكفر والعقائد الفاسدة والنيات الخبيثة والمقاصد السيئة وكذلك قصة - 00:23:15
افئدة بان الالم اذا صار للفؤاد ما تصاحبه. وهذه النار الذي من دخلها هي موتى لا يموت لا يموت فيها ولا جيد. ومعنى اطلاع النار عليها انها تعلوها وتغلبها وتشتمل عليها - 00:23:37
فانها عليهم مؤقتة ما معنى مقتدر اي ان التي اعدت التي اعدت للهامزين مطبقة مغلقة يعني معناه مغلقة يعني لا يوجد باب يخرجون قد اغلق تأييس لهم بانهم لن بل يخرج منها. قال ابو عمران الجاوني اذا كان يوم القيامة امر الله بكل جبار اسمع ايها - 00:23:57
الذي تتجبر على امك اذا كان يوم القيامة امر الله بكل جبار وكل شي وكل من كان يخاف الناس شرا فانفقوا في الحديث ثم امر بهم الى جهنم ثم اوصدوها عليهم اي اطبقوها - 00:24:28
فلا والله لا تستقر اقدامهم على قرار ابدا. ولا والله لا ينظرون فيها الى اديم سماء ابدا ولا والله لا تلتقي بكون اعينهم على غمض نوم ابدا. ولا والله لا يذوقون فيها بال - 00:24:50
شراب ابدا في عمل ممددة اي انهم يعذبون فيها. نعم اي اي ربنا جل جلاله ييأسه من الخروج وفيها تيقنهم بحبس الابد فتؤخذ عليهم الابواب وتمد على الابواب العمق اتفاقا في استيقاظ مؤصدة وهو بعد الاستيقاق عليها عمد من اجل ان ييأسوا انهم في - 00:25:10
جنود الله نسأل الله العظيم ان يجنبنا النار وكل عمل يؤدي الى النار وان يقربنا الى الجنة وان يفتح علينا وعليكم من فتوح العارفين والسلام - 00:25:44